

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسندرية)

اللغات في الغرب هم أفضل الأساتذة ويعظون باحترام
وتقدير بين بقية الأساتذة ، ولا أود أن أتحدث عن وضع
أستاذ اللغة العربية في المدارس الغربية .

الغرب أراد أن يدفعنا لاحتقار الذات ، لأننا للأسف احترنا لغتنا ، وكما ترى فإن قضية التعرّب مرتبطة بمجموع الكبriاء القومي . والتعرّب يجب أن يشمل أساساً التعليم العالي والفن ، وهي قضية ليست مستعصية ، سوريا مثلاً تدرس الطب منذ خمسين عاماً باللغة العربية وخرجت نواعي الأطباء . حتى يتقدم العلم في الدول العربية لا بد من دراسة التقنيات باللغة العربية ، وذلك ليكون لنا عطاء علمياً واسعانياً عالمياً ، خاصة أن اللغات لم تعد تشكل حواجز بين الشعوب ، بفضل الترجمات .

(المنظمة عملت وتعمل باستمرار من أجل هذه القضية، فيرأي ان عملية التعریب في الجامعات لن تتم إلا إذا انشأنا الجامعة العربية للدراسات ، جامعة قومية جمهورها ليس من الطلاب . جمهورها بالأساس من الذين يعدون أطروحتهم لنيل درجة الدكتوراه والماجستير . مثلا يدرس في هذه الجامعة كيفية تلقين علوم الطب والهندسة باللغة العربية . هذه الجامعة من المشاريع الكبرى التي تخطط لها المنظمة بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية . وعن طريق

• التعريب ليس قضية لغة بل قضية حضارية أساسية :
في حوار أجرته صحفية «الشرق الأوسط» مع السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور عزي الدين صابر، بمناسبة اجتماع اللجنة الوزارية لتابعة مؤتمر «كاستربور» المنعقد بالرباط سنة 1982، حول جهود المنظمة في مجال تنشيط حركة التعريب، قال سعادته:

التعرّب ليس قضية لغة ، بل هي قضية حضارية أساسية تواجهنا حاليا . اللغة ليست ألفاظا بل فكرا وبالتالي لابد من تطوير المجتمع العربي واستيعاب حضارة العصر ، وذلك لا يتم إلا عبر اللغة كوسيلة وكأداة . اليابان مثلا ، وهو مثل تقليدي ، وغيرها من الدول أوجدت شخصيتها ، غير لغتها الخاصة . اللغة اليابانية أضحت حاليا لغة تكنولوجية حديثة . أي لغة لها عمق تاريخي وتراث ضخم من حقها أن تكون مثل اللغات الأخرى . بالنسبة للغة العربية ارتبطت كثيرا بالتراث خاصة التراث الإسلامي ، هذا العامل أغرى الغرب على محاربة اللغة العربية . الاستعمار حين أسس المدارس الحديثة حرص على إبعاد اللغة العربية ، وقد أقصيت عن الحالات الإدارية والاقتصادية والتقنية . وبالتالي أضحت معرفة اللغة العربية لا تمجد في المجتمع العربي ، وهذا وضع شاذ ! لقد حوربت اللغة العربية في عقر دارها . أساندته

جهودنا الرئيسية من خلال هذا المركز نأمل في أن يكون لدينا مصطلح علمي عربي واحد ، بحيث يجمع بصفة دورية كل ما دخل من كلمة جديدة في الجامع . البعض يعتقد أن مهمتنا تعريب العلوم ، وهذا خطأ . مهمتنا هي التنسيق فقط . كما نعمل حاليا في إطار حملة التعريب على وضع موسوعة عربية شاملة الموسوعات الغربية .

المركز العربي لتطوير بحوث التعليم الجامعي في دمشق وهو أحدى مؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
إضافة لذلك هناك عمليات تشرف عليها المنظمة لتسهيل تعريب المصطلحات . مكتب تنسيق التعريب - ومقره في الرباط - ليس مهمته التعريب ، لكن مهمته تكون في توحيد المصطلحات المترجمة . وضمن

نحو عن التصور الشامل لبرامج المنظمة حتى سنة 2000

أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تصوراً شاملاً لنشاطها على المدى البعيد وحددت أ направ عملها ومراحله الحاضرة والمستقبلية وفق خطط بعيدة المدى وخطط متوسطة . وتركزت الخطة البعيدة المدى التي تغطي الفترة من عام 1983 حتى عام 2000 على عدة نقاط ، منها وضع الخطط القومية الشاملة والسياسات العامة التي تستوعب تقدم العمل العربي المشترك في مختلف المجالات وتغطي الخطط القومية الشاملة التي تنظم العمل المشترك وترسم السياسة والشروط الازمة لتكامل الجهود فيه .

الوسائل التعليمية والأجهزة العلمية من مخابر وادوات التسجيل والعرض والقياسات وتأمين حق تعليم الأطفال من خلال قومية المعرفة التي تقوم فكرتها على انشاء صندوق عربي لتمويل التعليم .

أما المسألة الأساسية التي خرجت بها المنظمة فتمثل في نشر اللغة والثقافة العربية الإسلامية في الخارج ليتبين بذلك دعم المكانة العلمية والثقافية والسياسية للغة الغريبة والثقافة الإسلامية . ولخلق علاقات بين الأمة العربية وشعوب العالم الأخرى لتحقيق الهوية القومية والاشتعاع العربي .

و حول التعاون العربي والدولي اعتبرت المنظمة هذا المحرر الوسيلة الكبرى التي تجتمع عندها كل الوسائل الأخرى ، حيث اهتمت المنظمة اهتماماً كبيراً بالتعاون العربي في جميع مستوياته و مجالاته وصورة من أجل استيعاب الفكر العالمي و تكيفه مع الواقع العربي .

بالإضافة إلى تجديد الوسائل والأساليب القومية المشتركة وبالتنسيق بين المؤسسات التنفيذية في الوطن العربي . وذلك بإنشاء الشبكات القومية ، والعمل على تطوير بعض المراكز الوطنية إلى مراكز قومية تكاملًا للمعلومات والخبرة العربية في مجالات عمل المنظمة حيث قامت بالعديد من الأعمال في هذا المhor فاهتمت بتطوير النظم والمؤسسات التعليمية ومحو الأمية وتعليم الكبار وإنشاء الشبكات في مجال البحوث والتوثيق الإعلامي والنشاط الثقافي . كما تضمن التصور الشامل خطة وضع الموسوعة العربية الكبرى التي تكتب كتابة نقدية مماثلة لفكرة إعادة كتابة التاريخ العربي .

و قضية الأمن الثقافي الذي اعتبرته مكللا للأمن الغذائي بحيث يعيد للأمة العربية قدرتها على العطاء ، و يتجلّ ذلك في تأمين مقومات الانتاج الثقافي والعلمي من خلال انتاج الصناعات الثقافية الثقيلة التي توفر الاحتياجات المادية لمواد انتاج الثقافة وكذلك انتاج

• اللغة العربية للبرنامج الميدرولوجي :

صدر عن الاجتماع الثاني «اللجنة العربية للبرنامج الميدرولوجي» المنعقد في تونس ، باشراف إدارة العلوم في المنظمة خلال الفترة من 23 إلى 26 مارس 1983 ، جملة توصيات وقرارات يبناها :

- يوصي الاجتماع منظمة اليونسكو بضم اللغة العربية إلى معجم المصطلحات الميدرولوجية المزمع نشره قريباً بالتعاون مع الأكاديميات العربية المتخصصة.

• لجنة الترسيب والترجمة المنبثقة عن الجامعة العربية تعقد اجتماعها الأول :

بدولة الكويت وفي : 25 سبتمبر (أيلول) 1983 ، انعقد الاجتماع الأول (للجنة الترسيب والترجمة) المنبثقة عن أمانة جامعة الدول العربية ، ضمن برنامجها القومي المألف إلى التخطيط الشامل للثقافة العربية .

وقد درست اللجنة في اجتماعها الأول عدداً من أوراق العمل المقدمة من الدول والمنظمات المشاركة في الاجتماع ، ضمنها ورقة عمل تقدمت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان : «الخططة القومية للترجمة» .

وقد شكلت جميع أوراق العمل المطروحة نقطة انطلاق لمناقشات مستضيفة في موضوعي الترجمة والترسيب ، بين السادة المشاركين في الاجتماع ، الذين يتعمدون إلى دول عربية ومنظمات وجامعات عديدة في الوطن العربي .

• السيد المدير العام في المؤتمر الثاني والعشرين ليونسكو :

على رأس وقد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، شارك السيد المدير العام الأستاذ الدكتور حم الدين صابر ، في المؤتمر الثاني والعشرين لمنظمة اليونسكو العالمية ، والذي عقد بمقرها في باريس خلال نوفمبر 1983 .

وفيا يختص الخطبة المتوسطة المدى الأولى التي تأتي ضمن إطار الخطبة الطويلة المدى التي قسمت إلى ثلاث خطب متوسطة المدى .

كما اهتمت الخطبة المتوسطة المدى التي تبدأ عام 1983 وتنتهي عام 1988 باستكمال الاستراتيجية الازمة في مجالات عمل المنظمة وبخاصة استراتيجية الثقافة والعلوم ، والموسوعات الفكرية والفنية في مجالات الابداع العربي الاسلامي - جمع الفكر العربي التربوي والتثقيفي في مجالات الابداع العربي والاسلامي ، دراسة الممارسات الحالية للوطن العربي في مجالات التربية والثقافة والعلوم وتحليلها - ومراجعة السياسة والتشريعات القائمة في مجال عمل المنظمة في الوطن العربي - والعناية بالبحوث والدراسات وتوسيع نشاط النشر والمطبوعات - وتوجيه وبناء النظم المتفقة مع السياسات المقررة في الأقطار العربية ، والعمل على بناء المؤسسات القومية لتطبيق السياسات المقررة - وتصدي المنظمة لمشكلات البلاد العربية في مجالات عملها على ضوء قرارات وتحصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام - والتعاون العربي والدولي في مجالات عمل المنظمات الدولية والقارية والإقليمية .

• ندوة استخدام مختبرات اللغات في تدريس اللغة العربية :

انعقدت بالشارقة من 12 - 17 مارس 1983 ، باشراف المركز العربي للتقنيات التربوية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ندوة «استخدام مختبرات اللغات في تدريس اللغة العربية» .

و ضمن توصيات الندوة ما يلي :

- اسهاماً في حملة الترسيب في جمهورية الصومال الديمقراطية ، يوصي المجتمعون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بانتاج دروس مربعة بالكتب والمسجلات ، ومساعدتها على إنشاء مختبر لغوي لتعلم اللغة العربية ومتابعة تقويم نتائج التجربة .

- دعم اللجنة الدائمة لتنمية اللغة العربية بدولة الصومال.
 - إنشاء الهيئة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي.
 - إنشاء المركز العربي للتعریف والتّرجمة والتّأليف والنشر.
 - الموسوعة العربية الكبیرى.
 - خطة التصور الشامل لبرامج وخطط المنظمة حتى سنة 2000.

- مساهمة المنظمة في إنقاذ مدينة فاس.

• المقرر العام للمنظمة في دورته العادية السابعة:

بالعاصمة التونسية ، وخلال 19-23 ديسمبر 1983 ، تم عقد الدورة العادية السابعة لأعمال المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بحضور وفود جميع الدول الأعضاء ، تحت الرئاسة الفعلية للسادة الوزراء أو من ينوب عنهم ، والساسة مثل الدول العربية الأعضاء في المؤتمر ، إلى جانب السادة مثل العديد من الممثليات والمنظمات العربية والدولية .

وقد افتتح السيد الوزير الأول التونسي الأستاذ محمد مزالى ، انطلاقاً المؤتمر ، بكلمة أشاد فيها بالمشاريع القومية للمنظمة ، وبالدور الذى تنهض به لإعادة الثقافة العربية الى سابق تماسكها وعطائها وقدرتها .

ثم أعطيت الكلمة للسادة أصحاب المعالي : الأستاذ الشاذلي القلبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، والأستاذ محمد نجيب السيد أحمد وزير التربية في الجمهورية العربية السورية ، والأستاذ الدكتور حمد إبراهيم السلوم رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة ، والأستاذ الدكتور أحمد مختار أمبو المدير العام لليونسكو ، والأستاذ الدكتور محى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ، والأستاذ الدكتور محمد أحمد الشد المدير العام لمكتب التربية العربي للدول

وقد كان حضور سيادته في المؤتمر مناسبة لمواصلة التباحث مع المدير العام لليونسكو الدكتور أحمد مختار أميو، في موضوعات التعاون المشتركة بين المنظمتين، ومن ضمنها:

- دور المنظمتين في خدمة القضية الفلسطينية .
 - مساهمة اليونسكو في الاعداد المؤتمرات كاستغرب .
 - مشروع انقاذ المدن الإسلامية التاريخية كمدينتي : فاس والقيروان .

و ضمن اتصالاته المكثفة على هامش المؤتمر ، تحدث
سيادته مع معالي وزير الثقافة والتعليم الصومالي ، حول
دعم المنظمة لحملة التعریب في جمهورية الصومال
الدعماً مطلقاً .

* المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثالثة والثلاثين :

ترأس الدكتور حمد إبراهيم السلوم مثل المملكة العربية السعودية ، اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين لأعمال المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المنعقدة بتونس العاصمة في الفترة من : 12. إلى 24 ديسمبر 1983 ، بحضور أعضاء المجلس التنفيذي الممثلين للأنهصار العربية ، والساسة المراقبين التابعين لمنظمات وهيئات عربية ودولية ، ووفد المنظمة برئاسة مديرها العام الأستاذ الدكتور حي الدين صابر ، الذي نقدم إلى المجلس ثلاثة تقارير تتضمن :

- 1) تنفيذ برامج ومشروعات المنظمة فيما بين دورتي انعقاد المجلس التنفيذي 32 و33.
 - 2) أنشطة المنظمة خارج البرامج.
 - 3) نشاط المدير العام للمنظمة و المجال تمرکه العربي والعالمي.

ومن المواقف التي ناقشها المجلس :

- الطريقة الموحدة لنقل أصوات الحروف العربية إلى ما يقابلها من الحروف اللاتينية .

الاجتماع المشترك الثاني للجنة «الحرف العربي في الاعلاميات» ، لدى المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ولجنة : «تراث المطباط» لدى الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية .

وقد حرصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، على المشاركة في الاجتماع .

• قضايا التنمية في المجتمع العربي :

عن الدار التونسية للنشر ، صدر للدكتور عي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كتاب بعنوان : «قضايا التنمية في المجتمع العربي» ، ويضم مجموعة من الدراسات المكتوبة ما بين 1962 و 1983 ، والتي تتناول الموضوعات التالية :

- من نقل المعرفة إلى الابداع الذاتي .
- الأبعاد الحضارية لاستراتيجية العمل العربي المشترك .
- العوامل الموقعة لتطوير برامج تنمية المجتمع في الوطن العربي .
- العلوم الإنسانية والتغيير الحضاري .
- مناطق التنمية في جنوب السودان .
- الإطار الحضاري للتقويم .
- تنمية المجتمع : أجهزتها وبرامجها .

ويعالج المؤلف قضية التنمية في المجتمع العربي راصداً ومعالجاً وعملًا الآثار السلبية الناجمة عن اعتقاد العرب على تكنولوجيا الغرب في كل متوجهاتها . كما يهدف إلى تبني استراتيجية للتنمية العربية تأخذ في الحسبان الأصالة والتراث من جهة ، والمستقبل المدعوم بالเทคโนโลยيا والابتكار من جهة أخرى ، مشيراً إلى حقيقة بارزتين في مجال التغيير الاجتماعي :

ـ الحضارة التكنولوجية التي يراد العبور إليها تحقيقاً للتنمية تصنع قيمها ، كما تؤثر تأثيراً عميقاً في المفاهيم المستقرة في المجتمعات النامية حول قضايا أساسية .

الخليج ، والأستاذ محمد القاسي الفهري مثل المنشمة الإسلامية (إيسيسكو) .

وقد عرض السيد المدير العام للمنظمة الدكتور عي الدين صابر على السادة رؤساء الوفود ، التقارير الثلاثة التالية :

- تفيد برامج المنظمة فيها بين انعقاد المؤتمر العام في دورتيه العادتين السادسة والسابعة والتي زادت على 349 مشاريعاً .

- أنشطة المنظمة خارج البرامج لعامي 1983 / 82 .

- مشروع الميزانية والبرامج لعامي 84 / 1985 . وناقشت المؤتمر عدداً من النقاط المدرجة في جدول أعماله ضمنها :

- توحيد الصناديق المختلفة في المنظمة .

- الهيئة العربية للدراسات العليا والبحث .

- إنشاء المركز العربي للتعریف والترجمة والتأليف والنشر .

- توصيات الدورة الرابعة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي .

- توصيات المؤتمر الثاني لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي .

وهي توصيات المؤتمر ما يلي :

1) دعوة الدول الأعضاء إلى مساندة الصومال في جهودها من أجل تفید حملة التعریف .

2) دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى الاستمرار في جهود اتصالاتها بالدول العربية من أجل مساندة الصومال في تفید حملة التعریف .

• الاجتماع الثاني للجنة الحرف العربي في الاعلاميات :

عقد بمقر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان خلال 20 / كانون الأول (ديسمبر) 1983 ،

– إن متطلبات الحضارة التكنولوجية واحدة فيها يتصل بقيامها وتسويتها من حيث الأسس العلمية والفنية في البلدان النامية ، تحتاج إلى قرار بمبدأ المعاصرة التكنولوجية أي اعتناق النظم التي تحقق قيام المجتمع المعاصر تكنولوجيا وقرار بتجديده نمط تلك المعاصرة في نوع العلاقات التي تنظمها .

• جائزة ترجمة :

ضمن الجوائز التشجيعية التي تعلن عنها إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن جائزة تشجيعية تمنحها لأفضل ترجمة (مجموعة قصصية) من أحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ، وبذلك وفق الشروط التالية :

- 1) أن تكون الترجمة قد تمت من اللغة الأجنبية الأصل إلى العربية الفصحى .
- 2) أن تكون (المجموعة القصصية) المترجمة مطبوعة ولا يقل عدد صفحاتها عن (150) صفحة .

